

٤. معالم في طريق طلب العلم | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له. واشهد ولا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. ما زلنا في هذا الكتاب المبارك معالم في طلب العلم. ووصلنا الى الكلام على نماذج - 00:00:00

اجى من شحذ الهمم. قال المصنف حفظه الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد والصلاة والسلام على رسول الله القضية الثانية امثلة لشحذ الهممة. واكثرها لانها تعين على ترك اليأس والقنوط. وعلى عدم احتقار - 00:00:28
لان بعض الناس يقنط نفسه ويثبطها ويجعل لليأس طريقا ومسلكا الى نفسي. وقد سبق ذكر هذا فعلى الانسان ان يكثر من قراءة سيرة السلف ففيها خير عظيم لتعرف قدر نفسك واهتمامك - 00:00:48

واهتمامك وحرصك ولا تحقرن شيئا فقد اعطاك الله عقلا وجوارح تعينك على مقصدك فكن رجلا برجله في الثرى وهامة هم همته في الثريا. فرأى التراب والثريا النجوم من عمر ربنا كلمات صعبة يعني عليكم ان تقفوا عندها تسألوني فلا تحقرن من المعروف شيئا فان بعضا - 00:01:08

تشحذ همتهم تشحذ تشحذ همتهم كلمة واحدة وتفعل في نفوسهم الافاعيل واذكر لك امثلة على تأثير الكلمة الواحدة. اولا كتاب البخاري الصحيح اصح كتاب في الاسلام بعد القرآن الكريم. هذا الكتاب الذي اذا خرج لاحد من الرواة رواية فيه فقد جاوز القنطرة. جاوز القنطرة يعني - 00:01:38

مرة بسلم. يعني الراوي الذي ذكره هذا تعبير. نقول جاوز القنطرة يعني خلاص فاز ونجا. كما نقول من جاوز الصراط فاز ونجا ترى الجسر فكل من اخرج له البخاري يعني شهد له بماذا؟ بالصدق والعدالة واحتج به المحدثون. نعم. واذا قيل - 00:02:08
رواه البخاري يقع في النفس هيبة له ما ثبت ما سبب تأويد تأليفه. انها كلمة واحدة في مجلس واحد وقعت في اذان البخاري ويسر الله له تأليف هذا الكتاب الذي رفع منزلة البخاري في طبقة عالية - 00:02:28

ولقد ذكر لتأليفه الصحيح ثلاثة اسباب. اشهرها انه كان في حلقة اسحاق ابن راهويه فقال لو ان احدكم يجمع كتابا فيما صح من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. انتم تعلمون ان البخاري؟ سمع من اسحاق كان اسحاق من شيوخه - 00:02:48
صاحب الامام احمد الامام العظيم فقال كلمة في المجلس قال لو ان احدكم لو ان احدكم جمع اه جملة من الاحاديث الصحيحة يعني يسجل لطلاب اعمال هذا. نعم. ف وقعت هذه الجملة في نفس البخاري. وقعت هذه الجملة في نفس البخاري عندما سمعت العبارة من شيخه اسحاق لو ان احدكم يجمع كتابا - 00:03:08

فيما صح من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. هذه جملة واحدة سمعها البخاري من اسحاق. جملة واحدة قالها اسحاق وقع ذلك في نفس البخاري فصنف هذا الكتاب العظيم الذي اصبح ما اصح كتب السنة على الاطلاق. ثانيا الامام - 00:03:28
ذهبي هذا الامام فحلوا الذي يقول عنه السبكي السبكي من تلاميذه. السبكي الشافعي. نعم. اما استاذنا ابو عبدالله فبصر لا نظير له. وكنز هو الملجأ اذا نزلت المعضلة امام الوجود حفظا - 00:03:48

ذهب العصر معنى وذهب العصر معنى ولفظا. لان اسمه الذهبي. نعم. ويقول ذهب العطف معنى اسمه اسم على مسمى يعني. هم. نقول اسم على مسمى. اسم يدل على الحقيقة. نعم. ومعظم. نعم. معضلة. المعضلة. نزل - 00:04:08

المعضلة اي المشكلة. المسألة المعضلة المسألة المشكلة التي يصعب الجواب عنها. نقول اعضلته المسألة يعني لم يجد لها جوابا هو

الملجأ اذا نزلت المعضلة. يجيب عن اي معضلة لا يستطيع العلماء الجواب عنها. امام الوجود حفظا وذهب العصر معنا ولفظا -

00:04:28

وشيخ الجرح ورجل الرجال في كل سبيل. كانما جمعت الامة في صعيد فنظرها ثم اخذ يخبر عنها اخبار من حضرها. يقصد علمه بماذا؟ علمه بالجرح والتعديل وعلمه بالرجال ويدل على هذا لو لم يكن - 00:04:48

قل له الا كتاب السير سير علام النبلاء. ها وميزان آا الاعتدال وكذلك كتاب تاريخ الاسلام. لكفى. فكيف وله الكثير من الكتب في سائر العلوم نعم سبب طلبه لعلم الحديث كلمة كلمة واحدة يقول هو بنفسه عن الامام البرازيلي انه لما رأى - 00:05:08

قال له ان خطك هذا يشبه خط المحدثين. قال فحبب الله الي علم الحديث. وانا ابي القصة فيها فاذا تدلنا على ماذا تدلنا على اهمية التشجيع. فان بعض الناس يعني قد يسمع كلمة تؤثر فيه. يعني التشجيع والثناء. طبعا الثناء غير مباشر - 00:05:28

في الثناء بما في الانسان ليس الثناء بما ليس فيه. فقال له شيخه ان خطك هذا يشبه خط المحدثين. نعم. بعض الناس خطوطهم اه جميلة والان ليس معنى هذا ان كل المحدثين خطوط جميلة ان يضرب المثل في سوء الخلف بابن حجر عليه رحمة الله ابن حجر صاحب الفتح يضرب به المثل بعد زمنه في سوق الخط - 00:05:48

حتى الذي رأى مخطوطاته من من كان لكم اه منكم له اطلع على المخطوطة ورأى خط ابن حجر خطه صعب القراءة جدا حتى كل الذين اه من بعده قالوا انه سيء - 00:06:08

خطه جميل لكن اثنى عليه بهذا الثناء. فوقع حب الحديث طلب آا علم الحديث في قلبه. نعم فانظر ماذا فعلت هذه الجملة في الامام الذهبي؟ فقد صار من ائمة الحديث وحفاظه ونقاده. ثالثا - 00:06:18

النقاد جمع نقد. والناقد هو الذي يبين الصحيح من الضعيف. من الفعل نقده نقد ينقده. نعم وكذلك الصيرفي كان ينقد الدراهم الزائفة من الدراهم السليمة. يبين الصحيح من الضعيف والفاقد الصالح - 00:06:38

سالسا ما ذكره محمد ابن نصر في مختصر قيام الليل قال وكان صلة ابن اشيم يخرج الى الجبان يتعبد الى الجبان الجبان يعني الجبانات المكان الخالي الذي يكون فيه القبور - 00:06:58

يخرج يتعبد في المكان الخالد في الصحراء يتعبد في الليل يصلي وكان مشهورا جدا بالعبادة الصلى بن هاشم مما يحكى عنه انه خرج يصلي مرة فجاء الاسد كان يخرج يتعبد في الجبانات في الصحراء يصلي في الصحراء حيث لا يراه احد. فجاء الاسد وهو يصلي فلم يقطع صلاته. لم يقطع صلاته. واستمر في صلاته كما هو - 00:07:18

وجلس الاسد بجواره. فلما سلم من صلاته قال يا ابا الحارث ليس لك رزق ها هنا فانصرف الاسد. وان كان له كرامات كثيرة. خصلة ابن هاشم عليه رحمة الله كان مشهورا - 00:07:38

بالعبادة نعم فكان يمر فكان يمر على شباب يلهون ويلعبون فيقول لهم اخبروا عن قوم ارادوا سفرا فجاروا النهار عن الطريق وناموا الليل. جار عن الطريق اي حادوا عن الطريق. وعلى - 00:07:48

والله قصد السبيل ومنها جائر. جار عن الطريق يعني ضل عن الطريق. ضل عن الطريق. نعم. هم في النهار يضرب لهم مثلا وما دعاه وما قال لهم شيء الا هذا المثل فقط. اخبروني عن قوم في سفر جار في النار عن الطريق وناموا في الليل. متى يقطعون سفرهم -

00:08:08

هل سيصلون الى غايتهم؟ في النهار هم ضلوا على الطريق وفي الليل ناموا. لن يصلوا ابا الى غايتهم. فقط يقول لهم هذه الجملة كلما مر عليهم نعم متى يقطعون سفرهم؟ فكان كذلك يمر بهم فيقول لهم كل مرة كل يوم يقول هذه الكلمة. نعم فمر بهم - 00:08:28

ذات يوم فقال لهم هذه المقالة فانتبه شاب منهم فقال يا قوم انه والله ما يعني غيرنا نحن بالنهار نلهو وبالليل ننام. ثم ثم اتبع صلة فلم يزل يختلف معه الى الجبان فيتعبد معه - 00:08:48

حتى مات. فكلمة واحدة اثرت في هذا الرجل. ما له ايه؟ ننوي نلعب. لم يزل يختلف معه الى الجبان. اختلف الى المكان اي تكرر ذهاب اليه. اختلف الى المكان يعني ذهب اليه كثيرا. فهذه الكلمة كانت سببا في هداية هذا ها؟ وتركنا قصة الحمار اظنه ذكرته لكم قبل -

00:09:08

قصة الشيخ الشنقيطي ذكرها في بعض بعض دروسه انه كان يقول كنت شيخ الشنقيطي المعاصر. كان يقول كنت اخرج من من بيتي كل يوم لصلاة الفجر فامر على شباب شباب صغار يجلسون على الرصيف ولا يأتون للمسجد. فكل مرة اذهب وامر بهم ولا ولا التفت -

00:09:28

يعني يعني يحتقرهم كيف هم ان يسمعون الاذان ولا ينامون الى صلاة الفجر؟ وفي يوم من الايام قلت في نفسي لماذا لا اكلمه؟ قال فوقفت فكلمتهم فكلمهم كلام طويلا واعطاه موعظة بليغة فبعد ما انتهى من كلامي قال واحد منهم اسمح لي ان اقول لك انت حمار -

00:09:48

فقال له لماذا؟ قال لاني تمر علينا كل يوم ولا تكلمنا قال هذا الذي قال لي انت حمار ومعنا في الدرس الان. ان كان سببا يعني هذه الكلمة كانت سببا في هدايته يعني. يعني الانسان لا يحقرن من المعروف شيئا قد يكلم شخصا - 00:10:05
ظاهره الفساد وظاهره الفسق ولا يظن فيه الهداية. ولكن هذا الرجل في باطنه خير. فاذا سمع شيئا من الموعظة رجع. رجع واهتدى نعم اذا لا تحقرن من المعروف شيئا فربما تقرأ كتابا صغيرا او - 00:10:19

مجلس علم لطالب علم صغير. قد تكون انت اعلم منه. وتسمع له موعظة فتنتفع بها. نعم. فتسمع كلمة في نفسك امرا لا تعلم مداه فتحص خيرا كثيرا من العلم. ما هو ده غايته. المدى الغاية النهاية - 00:10:39
ثم اذكر لك شيئا من الامثلة عليهم بعض العلماء علما ان تشهد هممنا وتزكي نفوسنا. شحق السكين اي حدها. وشحذ همته اي قواها اولا شيخ الاسلام ابن تيمية كلنا يعرفه فقد ذكر عنه رحمه الله من قوة همته انه كان اذا - 00:10:59

ومسألة ما لم يقر لم يقر له قرار حتى يجد بقيته. وذكر عن نفسه في اخر تفسير سورة النور قال ان جميع ما في القرآن من آيات الصفات فليس من الصحابة اختلاف في تأويلها - 00:11:29

وكان يرد على المعطلة الذين يدعون ان التأويل وقع في زمن الصحابة. فوق انه طلع اكثر من مائة تفسير من تفاسير السلف ولم يجد فيها طويلا في اية واحدة. نعم. لقد طالعت التفاسير المنقولة عن الصحابة وما روه من الحديث. ووقفت من ذلك على ما شاء الله -

00:11:49

الله تعالى من الكتب الكبار والصغار. واكثر من واكثر من من مائة تفسير. فلم اجد الى ساعة في هذه عن احد من الصحابة انه تأول شيئا من آيات الصفات او احاديث الصفات بخلاف مقتضاها المفهوم المعروف - 00:12:09

فانظروا الى همته طالع اكثر من التفسير وآآ كثير من الكتب الصغار والكبار. ما المقصود بحق جيدا؟ يجد له ان يجد حاجته البغية هي ما يريده الانسان. من الفعل ابتغى. ابتغى يبتغي بغية اسم مصدر من الفعل الطغى يعني اراد. حتى يجد ما يريده - 00:12:29
هو ترك جزء مم. الانبياء عليهم السلام اعلم العلماء وافضلهم اولو العزم. ومن اول بالعزم موسى عليه السلام. وقد جاء في قصته مع الخضر وانه لما بلغ ان عند الخضر علما ليس عنده رحل اليه - 00:12:49

خذ عنه العلم مع شريف منزلة موسى ورفيع مكانته مكانته. وحسبك بهذه الهمة والعزيمة. كده واضح يعني القادر عليه السلام وفاد فيه كما قال الحافظ في الفتح في قصة موسى والخضر رواها آآ البخاري في كتاب العلم من صحيحه وذكر من فوائده الحافظ في

الفتح - 00:13:19

ذكر من فوائدها ان المفضل قد يطلب العلم من من؟ من الفضل. لا شك ان موسى كان اعلم من الخضر واشك ان موسى كان افضل من الخضر. نعم لكنه آآ اخذ العلم عنه بالرغم انه من افضل منه في ان ان المفضل ان ان الفاضل قد يطلب العلم من المفضل ان

الفاضل قد يطلب العلم من المفضل - 00:13:39

لا من همم اصحاب الانبياء عليهم الصلاة والسلام ورضي الله عن اصحابهم ما جاء عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عنه من قوله والله الذي لا اله غيره ما انزلت سورة من كتاب الله الا انا اعلم اين نزلت ولا - 00:13:59

انزلت اية من كتاب الله الا انا اعلم فيمن انزل. ولو اعلم احدا مني بكتاب الله بتلغه الابل الابل الابل لركبت اليه. ان هو

يقول وهذا من التحديث - 00:14:19

بنعمة الله عز وجل على العبد. يعني هل هل يقال ان هذا من الكبر؟ انه يقول لا احد اعلم مني بكتاب الله لو اعلم ان احدا اعلم مني بكتاب الله تبلغه الابل - 00:14:39

لركبت اليها يقال انه من الكبر. لا هذا ليس من الكبر. هذا من التحديث بنعمة الله عليه حتى يطلب العلم منه. نعم فان امن الانسان على نفسه ان امن الانسان بنفسه الرياء والعجب فلا بأس ان يخبر بما عنده من العلم حتى يطلب العلم منه. نعم. كما قال اهل العلم انه - 00:14:49

تعين على القاضي لو كان هناك عالم آ في بلد من البلاد وآ هناك من يولى القضاء وهو ليس بعالم. الان الامير بحث عن عالم والقضاء ولم يجد الا رجلا متعالم فولاه القضاء. وجب على هذا العالم ان يظهر علمه وان يطلب القضاء. نعم؟ وجب عليه تعين عليه - 00:15:09

لماذا تعين عليه ذلك؟ لانه هو الذي آ الوحيد الذي هو اهله لهذا المنصب. الاصل ان تبنية القضاء فرض كفاية. فلما لم يوجد غيره تعين عليه هذا عينة عليه هذا الامر؟ نعم. واما ما جاء عن العلماء فكثير جدا فمن ذلك اولاً شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:15:29
الله ثانياً الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري. رحمه الله. هذا الرجل عجيب امره لو قسمت الاوراق التي كتبها على عمره منذ ان خلق لاصبح مقدار ما يكتبه كل يوم ستين ورقة او اكثر - 00:15:49

هذا ليس ليس منذ ان بلغ وليس منذ ان تعلم العلم. هذا منذ ان ولد. ستين ورقة كل يوم. طبعاً لكي تكتب تأليفاً ستين ورقة كل يوم هذا يعني ايه - 00:16:09

امر عجيب ستين ورقة تأليف كل يوم هذا امر لا يطيقه الا عالم كبير. قال وهذا عجيب ولقد اشار على تلاميذه ان يكتبوا تاريخ اسلامي او تفسير القرآن. فامر باحضار ثلاثين الف ورقة فقالوا هذه - 00:16:19

تقطع دونها رقاب مطي. المطي جمع مطية. وهي ما يركب كالجمل وغيره. نقول هذا مثل يضرب لطول المسافة. نقول هذه مسافة تقطع دون الرقاب المطي يعني تموت الجمال قبل ان نصل الى الغاية. اذا كان الطريق طويلاً جداً نقول هذا طريق تقطع دونه رقاب مطية. يعني تموت - 00:16:39

جبال قبل ان نصل الى غايتنا. سنموت قبل ان ننهي الثلاثين الف بركة. قبل ان ننهي الثلاثين الف ورقة كانهم استطالوا آ هذا هذا الكتاب فقال لهم معاتباً الله اكبر ماتت الهمم. احضروا ثلاث - 00:16:59

ثلاثة الاف ورقة. وثلاثة الاف ورقة بالنسبة لنا يعني هذا كثير جداً. في زمانهم كانت هذه همة ضعيفة. كانت في زمان مادي. نعم لو نظرت في المخطوطات تجد ان اللوح كبير اللوح المخطوط الان يعني ما اعطيك مثلاً اعطيك مثلاً - 00:17:19
اه اه كتاب مثلاً كسبل السلام للصنعاني. سبل السلام الصنعاني الان عندما طبع طبع في بعض الناس طبعوه في اربع مجلدات. بعضهم طبعوه في اكبر من هذا كل مخطوط السبل السليم للصنعاني كله حوالي مئة وعشرين ورقة. الورقة الوحيدة من المخطوط من هو اللوح المخطوط الان تطبع ممكن في ستة او سبع ورقات. في ستة - 00:17:39

سبع ورقات. نعم! ثالثاً الامام النووي رحمه الله وامره عجيب ايضاً فقد كان عمره عند موته قرابة خمس واربعين سنة ولهم في المكتبات ما يقارب عشرين مجلداً واكثر ومع هذا كان يحضر في اليوم اثني عشر درساً وله شرح على صحيح مسلم وله تهذيب الاسماء واللغات وروضة - 00:17:59

الطالبين والمجموع. ولعله يعد عند شافعيته المغني عند الحنابلة. فضلاً عن الرسائل الصغيرة. ورياض الصالحين والاذكار والاربعين وغيرها. وعلى ذكر كتاب مجموع فانه يكثر عزو بعض اهل العلم المعاصرين اليه. لانه كتاب - 00:18:29
فقه فقه مقارن مشهور ومتداول. اعوز بالله. عز يعزو اي نسب. لقد قال النووي في المجموع هذا العزم. نسبة الكلام الى المجموع. عزا يعزو عزا. عزا الكلام اي نسب الكلام. متزوق. متداول يعني مشهور. مشهور. نفسي مع - 00:18:49
ويقولون قال الامام النووي كذا ويظنون ان هذا الكتاب كله من تصنيف الامام النووي صحيح انه تعاقب عليه ثلاثة النووي ثم خلفه

خلفه السبكي ثم خلفه الطبيعي او المطيعي. المطيعي محمد نجيب المطيعي مصري. فالنووي شرح كتاب المذهب الشيرازي من اوله الى اول باب - [00:19:09](#)

الربا من كتاب البيوع. اخر المجلد التاسع والسكي من باب الربا الى باب الرد بالعيب من من كتاب البيوع المجلد الحادي عشر واتمه المطيعي من باب بيع المرابحة الى اخر كتاب من المجلد الثاني عشر الى - [00:19:39](#)

السادس والعشرين. فاذا اردنا ان نعزو كلاما في هذا الكتاب فيجب ان نعرف هذه الاقسام الثلاثة حتى اعزو كل كلام لصاحبه رابعا الامام الحافظ ابو الفضل احمد بن حجر رحمه الله صاحب فتح الباري في شرح صحيح البخاري وقد كان شرح البخاري آ دينا على - [00:19:59](#)

دينا دينا على الامة حتى وفي به الحافظ. قال ابن خلدون ان شرح البخاري الى الان دين على هذه الامة. هذا قبل ان يؤلف ابن حجر دين يعني واجب. دين مثل الدين المال. دين واجب على هذه الامة - [00:20:29](#)

انتزروا حاجة الصحيح. نعم. صحيح البخاري. نعم. قال ابو الخير السخاوي لو ان ابن خلدون رأى شرح البخاري لابن لقرت عينه ولا علم ان الدين قد وفي حق الوفاة. هذا الامام كتبه بالعشرات - [00:20:49](#)

ومع هذا كله كان متفرغا للتدريس والفتاوى وللخطابة. وكانت همته عالية حتى انه ذكر عن نفسه انه تتبع حديث انما الاعمال بالنيات في اكثر من مائة جزء. كما ذكر عنه انه المقصود بالجزء الاجزاء الحديثية. المقصود - [00:21:09](#)

طريقة من طرق التصنيف يعني عندنا الصحاح والسنن والمسانيد والمستخرجات ها؟ وعندنا الاجزاء. الاجزاء الحديثية هذا جزء يروي فيه الشيخ. احاديث في باب مثلا جزء في باب معين من ابواب الفقه او يروي فيه احاديث عن شيخ معين. هذا المقصود بالجزء. يتتبع الاحاديث في بعض الاجزاء الحديثية. حديث انما الاعمال بالنيات - [00:21:29](#)

نعم كما ذكر عنه فقال انه قرأ نعم. كما ذكر عنه انه قرأ معجم الطبراني الصغير في جلسة ما بين الظهر والعصر انها همة شحذها وعود نفسه عليها فنفعته بعد توفيق الله تعالى بقية دهره - [00:21:49](#)

مثل جحك قواها. كل جح بالسكينة حدها. همة قواها. خامسا الامام الجليل محمد ابن شهاب الزهري رحمه الله. نسبة الى بني زهرة من قريش يقود الحافظ بن حجر في التقريب - [00:22:09](#)

متفق على جلالته واتقانه. وقال الشيخ مقبل الوداعي اصاب ابن حجر واحسن في اختيار هذه العبارة متفق على جلالته واتقانه لان الحافظ بهذا طرح جميع الاقوال الشاذة والضعيفة التي تشير الى قدح في الزهريه - [00:22:29](#)

رحمه الله هذا الامام الزهري يقولون عنه كان يأتي الى العجائز والاشياخ والصبيان وذوات الخدور والصغير والكبير فيسألهم ويباحثهم حتى حوى علما عظيما دوت الكلور يعني النساء النساء الابكار النساء الابكار يعني لو علم ان امرأة عندها آ - [00:22:49](#)

حديث سمعته من النبي عليه الصلاة والسلام او اثر سألها من من وراء ستر تسمى البكر ذوات خدر والخدر هو الستر. لا يرى احد فكان يطلب العلم من كل احد. اذا سمع ان هناك من عنده اثر عن بعض الصحابة او التابعين او عنده حديث عن النبي عليه الصلاة والسلام سمع - [00:23:19](#)

حتى حوى علما عظيما. نعم. سادسا ابو العلا الحسن ابن احمد. قال بلطف الفضل بنبهان الاديبي رأيت الحافظ ابا العلاء في مسجد من مساجد بغداد يكتب وهو قائم على رجليه. لان السراج كانت - [00:23:39](#)

ثانية سراج كانوا يعلقون المصباح في السقف. فالسراج عالي بعيد. لو جلس على الارض سيكون ضعيف لا يستطيع ان يكتب. فيقف قائم على قدميه ويرفع على نور على نور السراج يعني. لان السراج ضعيف. نعم. سري يا بشمهندس. نعم. ودق - [00:23:59](#)

تذكر القرآن. وهذه همة عجيبة جعلت صاحبها من مشاهير علماء الاسلام. وما اتى له هذا العلم بالتمني والتحلي ولكن بشيء وقر في القلب وصدقه اللسان والجوارح. نعم بالتمني والتحلي. ما اتناوله هذا العلم بالتمني ان يتمنى. والتحلي الادعاء. الادعاء. ادعى. هنا المقصود به ماذا؟ الادعاء. تعرفون ادعى - [00:24:19](#)

شيئا ليس له ادعى شيئا ليس له نعم. سامعا. نعم. ان المعطي يحدث بغداد من همته رحمه الله انه كان ينسخ كتب العلم الكبار فنسخ

الكتاب الطبقات لابن سعد ونسخ كتاب تاريخ بغداد - 00:24:49

ولو جمعنا اجزاء هذين الكتابين لتثاقلا او لعجز كثير منا عن حملها. فكيف بمن كتبها ورتبها تجاوز الثلاثين مجندا في طبعته الموجودة الان. فقط. نعم هو كان ينسخه. وهذا كان عمل بعض السلف. نسخها يعني - 00:25:09

كتبته نقلها. مم. نقلها بخط يده. كان يقولها كان هناك مطابع في زمانه. فكيف كانت تباع الكتب؟ كان هناك دكاكين للنساخ. يجلس هذا عمله اما انه ينسخه لكي يدرسه ويذاكر فيه. وما نوى ينسخه لبيعه. فبعضهم كان يجمع بين الامرين. كان طالب علم ينسخ لنفسه

نسخة وينسخ النسخة الاخرى - 00:25:29

هذا كان عمله النسخ والبيع. نعم. نعم؟ رتبها وهذبها. التهذيب هو ازالة زيادات. هذب الكتاب يعني لخصهم. نعم ازالة الزيادات. يعني

مثلا هناك تهذيب التهذيب. تهذيب التهذيب. يعني ترخيص التلخيص - 00:25:49

نعم اللي ابني حضر نعم ثامنا الامام المزني رحمه الله من همته رحمه الله انه قرأ كتاب الرسالة في اصول الفقه للشافعي خمسين مرة.

تاسعا عبد الله بن محمد فقيه العراق رحمه الله - 00:26:09

طالع الكتاب المغني ثلاث ثلاثا وعشرين مرة. وبعض الناس يكون مشروع حياتي ان يقرأ المغني مرة. كل هذا مشروع امنية حياته ان

يقلع المغربي مرة واحدة هو قرأ ثلاثة وعشرين مرة. نعم. عاشرا ام حر. الحر ابن عبد الرحمن. رحمه - 00:26:29

قال طلبت اعراب القرآن خمسا واربعين سنة او اربعين سنة. فهؤلاء رجال همتهم كالجبال لا تثنيهم شهواتهم ولا تثنيهم فرش ولا طلب الداعة والراحة. ولكن كما قيل من محبرتي الى المقبرة. من المحبرة الى المقبرة. تثنيه. المحبرة تثنيهم يعني تضعفهم. لا تثنيهم فرش.

ثناه عن الامل - 00:26:49

اي ردوا عن الامر او منعوا من الامر او اضعفه عن الامر. ولا طلب الدعوة. الدعوة والراحة نفس الشيء. الدعوة السكون. والراحة معروفة عكس التعب دعت السكون. ولكن كما قيل من المحبرة الى المقبرة. يعني المحبرة الدواء الذي يكتب بها. يأخذ منها الحبر. نعم.

يعني - 00:27:19

في طلب العلم حتى الموت. هذا المثل معناه في طلب العلم حتى الموت. الذي يريده كثيرا من هذه القصص. هناك كتاب جيد

جيد جدا. للشيخ سيد حسين العفاري علو الهمة؟ نعم في ست مجلدات. هذا فيه اه جمع طيب جدا في كل ابواب علو الهمة. يعني

علوهم في طلب العلم في العبادة في - 00:27:39

ذكر في الجهاد ها في كل ابواب الدين. اسمه صلاح الامة في علو الهمة في ست مجلدات. فيقرأ المجلد الذي في علو الهمة في طلب

العلم فيه كثير مثل امثال هذه الاثار قال نعم؟ السكون. يريد ان يبقى ساكن لا يتعب. ساكن في البداية - 00:27:59

تحرك. الحادي عشر ابراهيم الحربي رحمه الله. قال ابو ابو عباس ثعلب ما فقدته في مجلس في مجلس نحو ولا لغة نحو من خمسين

سنة خمسون سنة انا وابراهيم والحرب يتردد على حلقات العلم حتى بلغ في العلم والمنزلة - 00:28:19

من شبهه بعض اصحابه بالامام احمد رحمه الله تعالى. في الثاني عشر محمد بن احمد بن احمد ابن قدامة كتب بخطه اشياء كثيرة

فكتب تفسير البخوي المغني وحلية ابي نعيم - 00:28:47

والايمان بابن بطة والخرق وكتب مصاحف كثيرة اسمك ايه ابراهيم الجوهري المقصود ابن قدام لا لا ليس المقدسي المقدام هنا نسبة

الى غير واحد خير واحد من السلف انتسبوا الى هذا. نعم. الثالث عشر ابراهيم الجوهري رحمه الله. يقول الجوهري كل - 00:29:07

حديثنا يكون عندي من مئة وجه فانا فيه يتيم. فهو يرحل لاجل الطلب والتتبع والاستقراء والصبر. حتى يجمع اكبر قدر من الطرق.

كل حديث لا يكون عندي من مئة وجه اي من مئة طريق. مئة وجه يعني نفس من مئة ماذا؟ من مئة سند. فانا فيه يتيم كانه ليس

عند - 00:29:39

في احاديث اخرى يعني لابد ان يكون عنده المتن من مئة من مئة الطريق والا كان يتيما فهو يرحل لاجل الطلب والتتبع. التتبع البحث

والاستقرار الاستقراء هو البحث عن كل الجزئيات. جمع كل الجزئيات في الموضوع - 00:29:59

والاستقراء والصبر حتى يجمع السبل والفحص. الفحص. حتى يجمع اكبر قدر من الطرق يفحص الصحيح من الضعيف؟ الرابع عشر

ابو الحصين اسدي رحمه الله كان يبدو نفسه للتعليم فقد جلس خمسين سنة في مسجد واحد يعلم الناس ويفقههم - [00:30:14](#)

في دين الله ولم تستر له عزيمة ولم تؤثر له قناة. نفس المعنى لم تكسر له قناة نفس المعنى لم تكتب له عظيم لم تفتن له عزيمة هذا مثل يقال لمن لم يضعف. القناة هي ماذا؟ الرمح. تعرفون الرمح؟ تسمى قناة. اسمه - [00:30:44](#)

من اسماء الرمح. نقول كفرت له قناة يعني ضعف. تفتن تفتن تضعف تضعف له ارادة. تفتن له عزيمة تضعف له ارادة ونفس المعنى تكسر له قناة. لم يكسر روحه يعني لم تضعف همته. نعم. وهذا ليس بغريب فاذا اجتمع - [00:31:04](#)

صدق النية وبذل السبب يسر الله ما كان عسيرا وقرب ما كان بعيدا. صدق النية وبذل السبب. حسن التوكل على الله عز وجل. نعم

الخامس عشر خلف بن هشام قال حمدان بن هاني المقر سمعته يقول - [00:31:24](#)

اشكل علي باب اشكل علي باب من النحو فانفقت فيه ثمانية الاف درهم حتى حذقته ينفق امواله حتى وجد من يعلمه وحتى حقق هذا الباب. نعم. حذقه واصبح ماهرا فيه - [00:31:44](#)

يحذق حذقا اي اصبح ماهرا في الامر. حذق الامر اي اصبح ماهرا ماهرا فيه والبحث عما لم تفهمه لكفى. نعم؟ ولم يتهاون به لابد ان ننادي عندك ولم يتأمن به ليس عندك؟ ولم يتهاون به لانه علم فهذا لا - [00:32:04](#)

تهاون لا تتهاون بمسألة مرت عليك دون ان تحاول فهمها. ولو لم يكن من ذلك الا ان تعود نفسك الحرص البحث عما لم تفهمه لكفى. نعم. وقد قد يأتيك هم وغم اذا مرت عليك مسألة او مر عليك بحث لم تفهمه كثيرا. ان يمر عليك امر لا تفهمه - [00:32:44](#)

ثم بعد ذلك مع التكرار والنظر يسرو عليك الامر. يعني تتذكر مثلا في اول طلبك مثلا انك وجدت بعض المسائل كانت صعبة جدا عليك. ومع مرور الوقت وجدتها اصبحت من اسهل ما يكون. بسبب ماذا بسبب التكرار؟ تكرار النظر والبحث. نعم. فهذا الهم الذي فيك

بحد ذاته نعمة - [00:33:14](#)

لانه يدل ان شاء الله على حرقة من عدم تحصيل هذه المسألة. الحرقة يعني على الم. يشعر كأنه في نار يعني من الحرقة من الاحتراق. يشعر كأنه آآ يحترق من عدم تحصيل هذه المسألة. نعم. السادس عشر - [00:33:34](#)

ابو الوفاء ابن عقيل الحنبلي. ذكر الذهبي في كتاب معرفة القراء الكبار. والف كتاب الفنون وقد بلغ واربعمائة وسبعين مجلدا. كتاب فقد لم يبلغن منه شيء وهذا ليس مستحيلا لانه يكتب في هذا الكتاب مما يعلق بذهنه من الشوارد والفرائض والفوائد - [00:33:54](#)

مما يحضر او مما يقرأ او مما يسمع من الدروس والتعليقات. الشوارد. الشوارد جمعية شاردة شاردة هي الفائدة المتفرقة. الشوارد الفوائد المتفرقة. من قولهم شرد البعير اي هربا. شرد البعير اي هربا. فهو يجمع هذه الفوائد - [00:34:24](#)

متفرقة حتى ده طبيعي. نعم يجمعها في كتاب حتى حتى لا تضع هذه طريقة من طرق التأليف. طريقة من طرق التأليف قديمة ابن القيم الف في كتابين من فوائد وبلع الفوائد. نعم؟ نعم. السابع عشر زيد بن القوسين الكندي - [00:34:44](#)

اظن الكندي بالنسبة لكذا الكندي الذكر الذهبي ليس الكندي طبعا يعني كندي زيد ابن الحسين الكندي رحمه الله ذكر الذهبي انه قرأ بالقراءات العشر وعمره عشر سنين قال الذهبي وما علمت هذا وقع لاحد اصلا. يعني لا يعلم احدا اتقن القراءة العشر وعمره عشر سنين. نعم - [00:35:04](#)

وانا قد رأيت بعض الشبيبة يقرأون بعض الايات باكثر من قراءة بعد ان قرأوا القرآن من قراءة حفص عن عاصم القراءة التي نقرأ بها هنا. وهذا ليس بعجيب وليس بعزيز. فلا تحقرن نفسك - [00:35:34](#)

بالله ولا تعجز. صغار يعني. صبيان في سن الخامسة عشر هكذا. في اول سن الشباب والمصيبة ان بعضنا هو الذي يثبت نفسه. ثبت نفسه اي يعني اضعف همته. نعم ولكن كره الله انبعائه فثبتهم. التثبيت هو التبطين والتأخير - [00:35:54](#)

ولا يثبت نفسه ويحقر نفسه ويعني الذي حصل ما الفرق بينه وبين الذي حصل؟ هذا عنده عقل وهذا عنده عقل ولكن الفرق في الائمة وعنده همة وانت ليس عندك هم. اما. نعم. وهذه الامثلة اسوقها حتى تكون سببا في شحذ الهمم - [00:36:20](#)

اذا ما قرأ مثل هذه الامثلة علم انه بشر يستطيع ان يحصل كما حصلوا. بل ربما اكثر مما حصلوا الثامن عشر قانون هذا الرجل بلغ حفزه للقرآن مبلغا عظيما وكان له حلقة - [00:36:40](#)

يقرأ عليه فمن ذلك ما قال علي ابن الحسن السنجاني كان شديد الصمم فكان ينظر الى شفتي القارئ ويرد وهكذا ذكر النقدة. يعني كان سمعه صعبا. الصمم وعدم السمع كان سمعه صعبا يسمع اليكم بصعوبة جدا. فكان ينظر الى شفتي القارئ ويعرف ماذا يقول يقرأ الشفاء. ويرده - [00:37:00](#)

يعني يستطيع ان يعرف ماذا تقول من حركة شفتيك. فيرد اذا اخطأ. نعم. النقل وهكذا ذكر النقلة. النقلة جمع ناقل ذكر الناقة الرواة. مم. الرواة عنه. التاسع عشر عمرو بن ميمون رحمه الله قال الذهبي - [00:37:30](#)

كان يقول لو علمت انه بقي علي حرف من السنة باليمن لاتيتها. لو علمت انه بقي علي حرف من السنة. حرف واحد من الاحاديث لم احفظه وهذا الحرف في اليمن اتيت اليمن. لذهبت لليمن لآخذ هذا الحرف. نعم. قلت ايش - [00:37:50](#)

الذهبي هذه الدعوة تدل على سعة علمه. العشرون سعيد بن عبدالعزيز رحمه الله قال كنت اجلس بالغدوات الى ابن ابي ما لك. واجالس بعد الظهر اسماعيل ابن عبيد الله. وبعد العصر مكحول - [00:38:10](#)

فكل وقته فكل وقته مشغول بالطلب والتحصيل. وقد تجد شبهة وهي ان اوقاتنا مشغولة بامور لابد منها ولكن سبق ان ذكرت لك يا رعاك الله. انك لو فتشت الساعات التي تشغل فيها في يومك التي لا تشغله. التي لا تشغلها. لا تشغلها. لا تشغل فيها في - [00:38:30](#)

في يومك فستري ان هناك وقتا لو استغلته بالطلب والتحصيل. بل والله لو استغللت نصفه والنصف كثير لرأيت انك تحصل علما كثيرا في وقت قليل. والموفق من وفقه الله. نعم. يا - [00:39:00](#)

هذا دعائي يا حافظنا يا حفظك الله. هذا دعاء. وبا هنا الى التنبيه. يا هنا حرف تنبيه ليس حرف نداء. ان حرف النداء ده ليدخل على الافعال. نعم؟ نعم. يعني انتبه رعاك الله. الحادي والعشرين - [00:39:20](#)

هاي من المجرم رحمه الله جالس الصحابي الجليل ابا هريرة رضي الله عنه عشرين سنة متوالية من اخص تلاميذه الثاني والعشرين عبدالله بن نافع رحمه الله جالس الامام مالكا خمسا وثلاثين - [00:39:40](#)

سنة واذا اردت ان تعرف حصيلة هذه المجالسة فاقرأ ترجمته. الثالث والعشرين لما اسماعيل الجرجاني رحمه الله كان يكتب كل ليلة تسعين ورقة بخط دقيق. اي انه كان متأنيا في الكتابة - [00:40:00](#)

قال الذهبي هذا يمكنه ان يكتب صحيح مسلم في اسبوع. كده يكتب تسعين ورقة بخط دقيق بخط جميل ببطء متأنيا. متأنيا مبطنا. تأني اي عكس تعجل. لان عكس تعجل اخي طالب العلم لقد تيسرت لنا وسائل وامكنة وازمنة وصحة - [00:40:20](#)

وعافية قد حرما قبلنا كثير. وحرما الان ايضا كثير من الناس فلا تفرط فربما ترى بعد حين بعض واقرانك الذين انت معهم قد بلغوا منزلة رفيعة في العلم. وانت لا تزال في اول الطلب وهذا يعود بعد الاخلاص - [00:40:50](#)

الى الهمة والعزيمة. ولقد اخبرني احد الاخوة بشيء من هذا فقال فقال بما معناه كنت اعرف فلان وفدانا صبية صغارا يلعبون الكرة في الشوارع. فكنت انهاهم عن اللعب وقت الصلاة. يقول حتى - [00:41:10](#)

رأيتهم بعض من طلبة العلم وممن حووا علما كثيرا. جمعوا علما كثيرا. انه ملتزما قبلهم بسنوات كبيرة. سنوات طويلة فالعبرة ليست بسنية الالتزام ولا الهداية. نعم. نعم. حتى ان بعضهم - [00:41:30](#)

اذا اظلنا سقف واحد يعني جلسنا في بيت مع بعض. ها؟ اذا جلسنا في بيت مع بعضنا وفي بس جد فالقى كلمة. نعم. فالقى كلمة اكون عنده كالعامي وكالجاهل. مع اني اكبر منه - [00:41:50](#)

واقدم منه التزاما في هذا الطريق. لا يقول هذا من باب الحسد ولكن من باب الغبطة. نعم كيف هؤلاء كانوا بالامس؟ اولادنا يلعبون في الشارع وكان ينهاتهم ان يلعبوا في وقت الصلاة. ثم الان اصبحوا علماء وهو ما زال جاهلا. سبقوه يعني. نعم وهذا اضطره في كثير -

[00:42:10](#)

من الواقع كثير بل بعض الطلاب قد يصدقون شيوهم هذا معروف. بعض الطلاب قد يسبقون شيوهم. نعم وبكل حال ما احسن ما روي عن الامام ما لك رحمه الله تعالى بان العلم لا يأتي بالوراسة ولا بالنسب ولا - [00:42:30](#)

حسب ولكنه منح الهية وعطايا ربانية يتفضل الله بها على من شاء من عباده او كما ورد عنه رحمه الله تعالى. من احجم ومنحة

المنحة العطاء العطية من الحوت الالهية منح اعطى وعطايا ربانية نفس المعنى هذا من عطف المترادفات. فحذاري حذاري من احتقار
00:42:50 -

وحذاري حذاري من دخول الضعف والخور الى النفوس. الله الله في الاخلاص والتشمير عن ساعد الجندي واستغلال ما نستطيع من
الثواني والدقائق في التحصيل. سواء سماعا او قراءة او حضورا. وانت تستطيع ولله الحمد - 00:43:20
ان تسخر نفسك في طلب العلم. فهذه الوسائل متوفرة فالحلقات كثيرة والكتب كثيرة شريطة السمعية كثيرة والبلاد التي تضم لفيها
من طلاب العلم وجمعا لفيها اي جمعا والبلاد التي تضم لفيها من طلاب العلم والمشايخ فتحوا صدورهم قبل بيوتهم. فلا تفرط في هذه
الامور - 00:43:40

واستغل ما تستطيع وسترى انك تزداد علما بفضل الله تعالى. الخوار نفسه بعد الضعف. نفس مادة الضعف. هذا من العطف المتردد
الحسد في طلب العلم هذه القضية هي في الحقيقة - 00:44:10
افة من افات العلم بل ان شئت فقل انها تحقق بركة العلم. ولقد اجاب السلف واسهبوا واطالوا الكلام عليها وهذه القضية اذا تمكنت
تمكنت من طالب العلم فانها تفسد عليه اخرته. وكلما كان - 00:44:34
غنا فيها كان الضرر العائد عليه اعظم واكبر. توغل في الشيء اي دخل فيه. دخل فيه. كلما كان داخلا فيها كان الدار الرائد عليه اعظم
واكبر. افة. افة مرض. مرض. الصبر. نعم. الصبر. فجلس - 00:44:54

اختلفوا واسهبوا اسهب الكلام ان فصله. اجاد السلف وفصلوا. اسهبوا نفس معنى اطالوا. ستجد كثيرا عطف وتراذفات ساعات متفرقة
طريقة بلاغية من باب تأكيد الكلام فازهب نفسي معنى اطال او فصل. اطال اي جعل الكلام طويلا عكس ماذا؟ نعم؟ اطال. اطنبه. اه -
00:45:14

افضل نبأ. اه. اسهب اطال اطنب كلها معاني مترادفة. ولكن انا اطاب. اطالوا. عندما هذا خطأ في الكتاب. اطاله. اطاله. يا ريتا خطأ في
كتابه. اخيرا. مم. هادا من الحسد - 00:45:34
وهي تنغص على طالب العلم طلبه للعلم عليه حفظه وحضوره واستيعابه لما يسمع من العلم. عكر عكر اي كدر عكس نقى التراب في
الماء فهذا التراب يعكر الماء. تفسد يعني تفسد عليه حفظه وحضوره. وهذه افة في الحقيقة من اعظم الافات التي تدل على سوء
المقصد - 00:45:54

لان لو وجدت شخصا مثلا اعلم منك عنده علم اكثر منك وانه يعلم الناس اكثر مما تعلم الناس. فحسبته على هذا فهذا يعني لو كان
الحسد في امر من امور الدنيا لكان اهون. لو حصل شخص شخصا على بال مثلا على بيت يسكنه على سيارة يركبه على امر من امور
الدنيا. هذا محرم ايضا وكبيرة من الكبائر. ولكن اهون - 00:46:24
الحسد في امر امور الدين. لان الحسد في امر من امور الدين. معنى ذلك انك لا تريد ان يبلغ هذا الخير. الذي هو خير ديني لا تريد ان
يبلغ الى الناس. نعم - 00:46:44

هذا يدل على آ فساد مقصد وضعف ايمان. نعم. لذلك كان بعض السلف يقول ولدت ان الناس تعلموا كل هذا العلم ولم نسب الي منه
حرف الشافعي كان يقول هذا. لان مقصده هذا مقصده ان يتعلم الناس وهذا العلم ولا ينسب اليه منه شيء. فمقصده ان يتعلم الناس
لان - 00:46:54

يشتهر ذكره وليعرف وان يعرف بين الناس. نعم. نعم. تناغص. وهي تنغص على طالب العلم طلبه للعلم. نغص عليه اي كالدرد مثل كدر.
نعم؟ يعني نقول نغص عيشه اي افسد عيشه كدر عيشه. تنغص على طالب العلم - 00:47:14

طلبه للعلم. نعم. عليه حفظه وحضوره واستيعابه لما يسمع من وهذه القضية لا يسلم منها مجتمع لكن يختلف الناس فيها فمستقل
ومستكثر. بعض الناس حصلوا فيها تقاليل ويعني يجاهد نفسه فبعض الناس مستكثر كثير حسده كثير. فالناس يتفاوتون في هذا في
هذا المرض. في السماء - 00:47:34

استوعب فهم فهم جيدا. استوعب الشيء فهمه جيدا. يعني هذا الحسد هذا يؤثر على حفظه وفهمه. يؤثر ماذا؟ على حفظه وفهمه.

نعم. فلا بد ان يطال الكلام عنها لخطورتها الحسد في طلب العلم خاصة بين الاقران. يفسد على طلب العلم طريقه في الطلب. على

طالب العلم - [00:48:04](#)

طريقهم في الطلب وجرم الحاسد قد نص الله عليه في كتابه. وحذر منه النبي صلى الله عليه وسلم عليه الصلاة والسلام. فكلنا يقرأ

قول الله تعالى ومن شر حاسد اذا حسد. ونقرأ قول الله تعالى ام - [00:48:34](#)

يقصدون الناس على ما اتاهم الله من فضله فقد اتينا ال ابراهيم الكتاب والحكمة واتينهم ملكا عظيما قدم الله عز وجل العلم والدين

على الملك العظيم. فقد اتينا الى ابراهيم الكتاب والحكمة. هذا هو الدين والعلم. واتيناه ملكا عظيما. نعم - [00:48:54](#)

فالله عز وجل آآ يعني يقول ام يحسدون الناس على ما اتاهم الله من فضله. اليهود يحسدون النبي عليه الصلاة والسلام على ما اتاه الله عز وجل من نعمة الرسالة لان الحاسد في الحقيقة هو معترض على قدر الله تعالى. معترض على قدر الله تعالى والله عز وجل هو

هو الذي يقسم - [00:49:14](#)

الرزق بين العباد والرزق هذا قد يكون مالا وقد يكون علما. نعم. وتقرأ قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا وقول النبي صلى

الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. طبعا الحسد هنا المقصود به لا حسد الا في اثنتين الحسد ماذا - [00:49:34](#)

الحسد الغبطة. حسد الممدوح. اما الحسد المذموم هو تمنى زوال النعمة. تمنى زوال النعمة هذا محرم. اما هنا حسد الا في اثنتين رجل ان اتاه الله مالا واتاه الله علما. ينفق العلم المال في سبيل الله والعلم يعلمه. نعم. هذا الذي فيه الغبطة. نعم. وللحسد اسباب وفي

الوقت - [00:49:54](#)

بنفسه هو داء له دواء. واعلم ان هذا الامر اذا كان لنفسك حظ منه فحذاري ان تهمله او ان تتهاون به لانه كالزرع ينمو كلما سقيا

ويزداد امره كلما غفل عنه صاحبه ولم يحاول - [00:50:14](#)

شاهدا ان تروا او يقطعه البتة عن نفسه. البتر هو القطع. هذا؟ القطع. بتر القطع بتره يبتري قطعه. يعني لابد ان يحاول ان يقطع هذا

الحسد من قلبه. ان يقطعه من قلبه البتة ابدًا. نعم - [00:50:34](#)

في امور الدنيا اعظم؟ لا في امور الدين اعظم. في امور الدين اعظم؟ لان الحسنة في امور الدنيا النبي عليه الصلاة والسلام قال ما الفقر واخشى عليكم؟ يعني الدنيا بيعطيها الله عز وجل لمن احب ولمن لا يحب. اما الدين هذا لا يعطيه الله عز

وجل الا لمن احب - [00:50:54](#)

ستحسده على امر اتاه الله ونحن نظن ان من اعطاه الله عز وجل العلم فقد احبه الله. وهو يبذل العلم للناس يعلم الناس فكيف تحسده على هذا هي تحسبه انه يهدي الناس الى طريق الله عز وجل هذا يدل على ضعف الايمان يدل على ضعف على ضعف

الايمان. نعم. قال - [00:51:14](#)

وعداوة الحسد اشد تأثرا في النفس من عداوة غير الحسد. قال الشاعر كل العداوات قد مودتها الا عداوة من عاداك من حسد. لان

العداوة لا اسباب. قد قد تعادي شخصا نعم لانه - [00:51:34](#)

واساء اليك او شتمك او اكل مالك او فعل معك شيئا يغضبك. هذه العداوة قد تنتهي. قد تنتهي اذا جاء واعتذر لك. اما العداوة اذا

كانت عن سد هذه عداوة في الغالب لا تنتهي. لا تنتهي الا اذا زادت النعمة التي عندك. فانه لا يزول حسده الا اذا زالت النعمة التي

حسدك عليها - [00:51:54](#)

نعم؟ قال كل العداوات قد ترزق مودتها الا عداوة من عاداك من حسد. كل العداوات قد تؤدي ما وجدتها يمكن ان تتحول الى ماذا؟ الى مودة كثير من العداوات كثير من الناس كنت تعاديهم ثم اصبحوا ابناء لك. الا عداوة من عاداك من حسد. الا عداوة من كانت عداوته

لك بسبب - [00:52:14](#)

من اي بسبب؟ بسبب ماذا؟ بسبب الحسد. من عاداك من حسد بسبب الحسد فهذه عداوة في الغالب لا ترجى مودتها. لانه لا لك الا اذا

زادت نعمته. الا اذا زالت نعمته. نعم. الا يكون حسن الظاهر او لا؟ قد يكون ظاهرا - [00:52:34](#)

كان يحدث يحدث بهذا نفسه ويحدث بهذا الناس. يقولون فلان هذا لماذا اعطاه الله؟ فاعتادوا على قدر الله عز وجل. ماذا اعطاه الله هذا

العلم؟ او اعطاه الله هذا المال قد يكون ظاهرا وقد يكون خفيا في القلب. ها؟ يعني يظهر لك محبتك وهو يحسدك بقلبه كما هو حال كثير من الناس في هذا الزمان. يعني يظهر لك - [00:52:54](#)

انه يحبك وينصح لك. وفي الحقيقة هو في قلبه يتمنى زوال النعمة. زوال النعمة منك. نعم. والآخر يقول وقد ينبت المرعى على دم الثرى. على جبل الثرى. وقد ينبت المرعى على دم السرى وتبقى حزازات النفوس كما هي. وقد ينبت المرء على دم الثرى وتبقى حزازات النفوس - [00:53:14](#)

كما هي. ينبت المرأة. المرأة يعني الحشائش. والدما جمع دمنة. والثراء التراب. يعني قد ينبض المرعى على دم الاضطراب هذه يكون فيها ماذا؟ يكون فيها الروث والنجاسات وينبت المرعى. المرعى الحشائش الدماغ دما - [00:53:44](#)

جمع دمنة والدمن الارض الزراعية التي يكون فيها الرابط. تعرفون الروض في الحيوانات اعزكم الله؟ مم. هذا الرابط يكون جيدا في في الزراعة صحيح؟ يكون جيدا في الزراعة مع ان الاصل ماذا؟ اصل ماذا؟ الاصل ان نادى الارض السباق نجس. نعم. وتبقى - [00:54:04](#)

النفوس كما هي. حزازات النفوس. حزازات النفوس اي الاحقاد التي الاحقاد التي في النفوس. حزازات النفوس. من الفعل حز تعرفون حزة يعني قطع؟ حزة يعني؟ قطع. حزة يعني قطع. حزة يحز يعني قطع. فالحزازات يعني العداوات. هو يشبه - [00:54:24](#)

العداوات بماذا؟ بالقطع. الشيء الذي يقطع. نعم. وتبقى حزازات النفوس كما هي. ما وجه الشباب؟ انه يقول قد ينبت المرء على دم الثرى وتبقى حزازات النفوس كما هي. المرأة هذا شكله جميل والناس يحبونه لكنه اصلا ماذا؟ نجس. كذلك هذا الرجل الذي - [00:54:44](#)

قد يتجمل لك كالزعر الاخضر ولكل ما في باطنه ماذا نجاسة وعداوة. هذا هو المثل. انت المثل. نعم قال شيخ الاسلام ولهذا يقال ما خلا جسد من حسد ولكن الكريم يخفيه واللئيم يبيديه - [00:55:04](#)

ما خلا جسد من حسد. يعني حسد كل الناس يقعون فيه على تفاوت بينهم. ولكن الكليم يخفيه. يخفي هذا الحسد. ليس معنى يخفيه انه يخفيه وهو موجود في قلبه يظهر خلافه يخفيه ان يحاول ان يقطعه يحاول ان يقطعه ولا ايه ما يبيديه يعني يظهره يعني - [00:55:23](#)

يظهره لا يجاهد نفسه في قطع هذا الحسد. ولكنه يظهر ما في نفسه من الحسد. ويكفي في الحسد مذمة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحبه لنفسه نعم ونفي الايمان لا يكون الا على الكبائر. كما قال شيخ الاسلام ان الكبير كل ما توعده الله عز وجل عليها - [00:55:43](#)

وكالة قال او نفي ايمان او نفي ايمان. فمن لم يحب لاخيه ما يحب لنفسه نفي النبي عليه الصلاة والسلام عنه الايمان الواجب. هذا نفي لايمان الواجب. نعم. نفي الايمان الواجب ليس لاصل الايمان. يعني نفي لكمال الايمان الواجب. لان النفي اذا توجه هكذا اه ذكر هذا غير واحد - [00:56:03](#)

لاهل العلم النفي اذا توجه للذات لا يكون ابدا نفي نفي ماذا؟ نفي المستحب انما يكون نفي الحقيقة الشرعية ونفي نفي الكمال نفي الكمال الواجب فلو لم يكن في الحسد الا هذا ان من حسد لم يحب لاخيه ما يحب لنفسه بل احب لاخيه الضرر واحب له ضياع النعمة لا لم يكن فيه الا انه - [00:56:23](#)

ويدخل في هذا الحديث لكفى بهما ذما. نعم. قال والانسان ضعيف الطبع تعتريه افات كثيرة تصيبه امراض كثيرة من هذه الافات افة الحسد وبخاصة بين الاقران. اقران يعني الامثال طال في السن وفي الطلب وبخاصة في طلبه العلم. واذكر ان الذهبي رحمه الله تعالى قال ما خلا مجتمع من التغافل - [00:56:43](#)

اه يوري والتحاسد الا ما كان في جانب الانبياء والرسل عليهم السلام. وهو النبي قال الذهبي كلام الاقران يطوى ولا يروث يطوى ولا يروى. لان في الغالب قد يكون عن حسد يعني. نعم قد يكون عن حسد او عن آآ شيء في النفوس. وذكر نماذج من هذا في كتابه - [00:57:13](#)

السير في كلام الاقران يعني والحاسد لو فكر قليلا في امره لرأى انه يعترض على قضاء الله وقدره حينما انعم على عبده بنعمة فهذا الحاسد بلسان حالي بل وقد يكون بلسان مقال يعترض على انعام الله على عبده فلان - [00:57:33](#)

الحاسد يعترض على انعام الله اما بلسان الحال بقلبه ولا بلسانه ان قلب لسانه كما قال في كثير من الناس يقولون كيف هذا الرجل اصبح غنيا؟ هو رجل غبي ليس عنده اي علم - [00:57:59](#)

[00:58:09](#)

قال الشاعر الا كل من كان لي حاسدا اتدري على من اسأت الادب على الله في فعله لانك لم ترضى لي ما وهبت. واضح البيتان؟ نعم الا قل لمن كان لي حاسدا اتدري على - [00:58:29](#)

انا اسأت الادب. انت لم تسيء الادب معي عندما حسدتنني. انما اسأت الادب مع الله عز وجل. لانك لم ترضى لي ما وهب. ما وهبه الله لم ترضه لي. نعم - [00:58:49](#)

وهذه لا تزيد القلب قسوة وتزيد العبد بعدا عن توخي الخير. توخى الشيء اي بحث عنه وتحرى ولو اننا فتحنا باب المناصحة على مصرعيه وطلبنا النصيحة من اقراننا ومن اخواننا - [00:58:59](#)

لكفيينا شر تلك ولهذا يقول الاحنف ابن قيس العتاب خير من الحقد. هذه كلمة جميلة كلمة عظيمة. نعم. العتاب خير من الحق. العتاب يعني اللون. يعني لو رأيت لو رأيت في اخيك مثلا شيئا وانت بدل من ان تحقد عليه الحقد - [00:59:21](#)

ده اخفاء العداوة. حقد حقد اخفى العداوة. اخفى العداوة في قلبه. يعني قد فعل معك موقفا يضايقك مثلا. ها تأخذ هذا في نفسك. ثم افعل لكم موقفا اخر. فتأخذ في نفسك هذا ايضا. ها ويزيد بغضك له. لكن لو عتدتنني من اول موقف قلت لي ان -

[00:59:41](#)

افعلت هذا؟ وان هذا الموقف ضيقة لي مثلا؟ تبينت لك انني ما قصدت هذا خلاص سيزن ما في قلبك. فهذا معنى العتاب خير من الحقد. يعني اذا وجدت من اخيك - [01:00:01](#)

فالاولى ان تعاتبه ان تلومه وان تقول له لماذا فعلت كذا؟ انا ظننت انك قصدت الاساءة اليه قد يوضح لك انه معذور فيزول ما في نفسك. نعم الحقد الحقد اخفاء العداوة بغض لان الحقد اخص من الحسد. كل حسد حقد وليس كل حقد حسد - [01:00:11](#)

ها؟ الحقد لان الحسد مدى عداوة مع تمنى زوال النعمة. اما الحقد عداوة. قد يتبنى مع زوال قد يكون حسنا وقد لا يتمنى فيكون حقدًا ولكن سمي الحقد ماذا؟ يعني الفرق بين الحقد والبغض. ان الحقد لابد ان يكون في القلب. اما البغض - [01:00:31](#)

يقول في القلب وقد يكون ظاهرا. نعم. اما الحقد هذا يخفيه صاحبه. يخفيه صاحبه عنك. لانه اي فتح الباب على مصراعيه. الباب له هذا الباب. اه. هذا مصرع وهذا مصرع. نعم. لو فتحته تماما تكون قد فتحته على مصراعيه. نعم - [01:00:51](#)

يعني آآ هذا مصراع وهذا مصراع. فهو يقول يعني آآ يقول آآ اين اين فتح الباب نعم. فتحنا باب نعم. ولو ان كل واحد منا رأى على فيه تقصير خاصة من طلبة العلم. ها - [01:01:11](#)

آآ نعم لو اننا فتحنا باب المناصحة على مصراعيه. يعني يعني لم نغلق باب المناصحة. فتحناه على مصرح يعني نصحنا بعضنا في كل شيء. نعم. المناصحة مفاعلة بين اثنين انا انصحك وانت تتصحين. ها؟ نصحنا بعضنا في كل شيء. لان كثيرا من الناس - [01:01:31](#)

وهذا موجود بين طلاب العلم. موجود بين العلماء. يستحي بعضهم ان ينصح بعضهم. يستحون. يقول انا لا انصح لاني لو نصحته قد يظن بي شرا قد يظن بي انني اريد ان اظهر خطأه. نعم. فيترك المناصحة خوفا من الناس. وهذا هو الرياء. كما قال الفضيل ابن عياض - [01:01:51](#)

فالرياء ترك العمل خوفا من الناس. ها والعمل لاجل الناس شرك. والاخلاص ان يعافيك الله منهما يعني يترك النصح خوفا من ان يظن به شيئا. خوفا من ان يظن به ان يظن به المنصوح انه يريد ان يظهر خطأه. او انه - [01:02:11](#)

يريد ان يظهر انه افضل منه. نعم. المناصحة هذه واجب شرعي. ادي له النصيحة. فيترك المناصحة خوفا من هذا فيكون هذا رياء. يكون هو تصنع كما يتصنع الناس اه لبعضهم البعض يتقابلون ويجلسون مع بعض. ها ويتصنعون لبعضهم اه لبعضهم البعض -

01:02:31

ولا ينصح احدهم اه لا ينصح احدهم اخاه وهذا من من افات الافات الموجودة في في المجتمع الان حتى بين طلاب العلم وبين العلماء نعم. نعم؟ النصيحة في نور الدين او في كل شيء. طبعا القلب في كل شيء. في كل - 01:02:51
في شيء لان النبي عليه الصلاة والسلام قال الدين النصيحة قلنا لمن يا رسول الله؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم. يعني كيف؟ في كل شيء حتى امور الدنيا. بعض السلف باع حمارا. كما ذكر ابن رجب هذا في شرحه لحديث الدين النصيحة. باع

حمارا حمار. فقال له - 01:03:11

اه المشتري اترضاه لي فرض هذا الحمار لي؟ قال والله لو رديت لنفسي ما بعته. لا ارضاه لك. فدا من النصائح حتى في امور الدنيا. ها يعني استنصحو حتى في امور الدنيا. عندما تبيعوا سيارة لشخص يقول لك براءة في هذه السيارة هذه السيارة طائرة. لو ركبته تذهب بك الى القمر. فانت تبيع - 01:03:31

ليس فيه عيب قد يكون ليس فيه عيب ولكن يقول لو رديت لنفسي ما بعته لك. فده من تمام النصيحة حتى في امور الدنيا اذا وجد طالب يعني خطأ عند الاستاذ يعني كيف ينسى؟ لابد ان ينصحه. اذا لم ينصحه هذا ايضا من من غلق باب النصيحة - 01:03:51
نعم. النصيحة. ينصح فيما بينه وبينهم. ينصحه فيما بينه وبينه. ثم ان كان هذا الخطأ اقر به الاستاذ. نعم اقر به الاستاذة قد يخطئ

في مسألة وآ لم يبينها بعد ذلك لم يبين في الدرس الثاني انه اخطأ. فهنا لابد ان ينصحو امام الطلاب - 01:04:11
نعم لماذا؟ لانه كان واجبا عليه كان واجبا على الاستاذ ماذا؟ اي نبين خطاه. فاستمر في خطاه استحي ان يقول انا اخطأت. ففي هذه الحالة لابد على الطالب ان يقول له لا انا قلت لك كذا وانت اخطأت. حتى المادة لانه الان علم انه لبس على الناس. لبس على الناس وآ ولم يرجع عن خطئه - 01:04:31

نعم فلو ان كل واحد منا رأى على اخيه تقصيرا وبخاصة من طلبة العلم فسارع والدعاء له وعدم قبول التجريح به وهمسه ولمزه لصلحت كثير من امورنا. لكن الناس ستدفع صاحبها الى التعالي ان لم يأطرها صاحبها. لكن النفس تدفع صاحبها الى التعالي. التكبر -

01:04:51

ها كل نفس تريد ان تتعالى تلك الدال والاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعجيب ان الله عز وجل قدم ماذا؟ قدم العلو على الفساد لان العلو سبب للفساد. للذين لا يريدون علوا اي كبرا ولا فسادا. فسادا - 01:05:21
فسادا عملا بالمعاصي والكفر والشرك. لان العلو يكون سببا عظيما من اسباب الفساد. فالنفس تدفع صاحبها الى التعالي الى التكبر على ان لم يأطرها صاحبها. اتر اتر اي اجبر. ان لم يجبرها صاحبها على ترك التعالي - 01:05:41

يذمها ويذمها بزمان التقى والورع ويذمها زم يذم اي ربط بالزمان. تعرفون الزمام؟ الحبل الذي تربط به الدابة وانت فتقود الدابة تمسك بالزمان هذا معنى يزمها يعني شبه النفس بالدابة التي تمسك بالزمان. زم الدابة ان يمسكها بالزمان. يعني اذا لم يمسك نفسه بالزمان - 01:06:01

بزمان ماذا؟ بزمان التقوى والورع. كما ان للدابة زمامان نعم. فلا بد ان يزم نفسه بزمان التقوى وزمام الورع. نعم. زمام. نعم. يزمها. زم يزم. زم يزم زما. زم يزم زما - 01:06:21

تمت دابة بالزي وليس بالذال بالزي. زم الدابة اي امسكها بالزمان. امسكها بالزمان. نعم علامات الحاسد تمهيد وهذه العلامات تقل وتكثر حسب قوة الحسد ويذكر شيئا هذه العلامات فلعل من كان مبتلى بها ان يسارع الى الاقلاع عنها. واقصر هذه العلامات على ما يتعلق - 01:06:41

طلبة العلم ولقد فاض آآ ولقد افاض العلماء في الكلام عن افة الحسد وكلامه مفرق في بعض الكتب وافرد بعضهما الكلام عنه في رسائل مستقلة. فمن علامات الحاسد ان بخطأ قرينه وخطأ القرين اعظم من خطأ غيره. الا ترى هذا بين الطلاب في المدارس او في

الجامعات؟ هو يريد ان يكون - 01:07:11

اول يريد ان يكون الاول بين اقرانه. فاول ما تظهر النتيجة ماذا يفعل؟ يفعل. يسأل عن الطلاب المتفوقين كم اخذوه مثل باقي خمسة طلاب هم يكونون الاوائل كل كل سنة. ويسأل عن هؤلاء الخمسة كم اخذ هذا وكم اخذ هذا؟ ويتمنى ان يكون فلان هذا اخذ اقل -

01:07:41

اه او رسب اصلا. نعم؟ هذا من هذه مصيبة حتى لو كان هذا العلم علما دنيويا يعني. حتى لو كان هذا العلم الذي يدرس حتى لو كان

علما دنيويا لان هذا - 01:08:01

داخل في الحديث حتى يحب لاختيه ما يحب لنفسه. نعم. وداخل في الحديث الدين النصيحة. نعم. الاجابة التفوق لا بأس ان يريد

التفوق الاقران لا بأس. ولكن ليتمنى الخير لاقرانه ايضا. نعم - 01:08:11

فرق بين ان يرضوا التفوق وفرق بين ان الا يريد هذا لاقرانه. ما المانع ان يتفوق ويكون اقرانه كله في نفس الدرجة. ويكون هو كله

مع والمكرر. ها؟ من منع يعني؟ لان القرين هو الذي يزاحم - 01:08:31

وعلى الصدارة وهو الذي ينافس بين مجتمع الناس. وهذا القرين هو الذي يكدر عليه صفو الشهرة. وكلما اخطأ القرين ازداد فرحه

وازدادت بشارته. فانه يظن ان في خطأ قرينه رفعة له اي رفعة - 01:08:51

دفعة للحاسد. كده واضح. صحيح؟ يعني هو يفرح بخطأ القرين. لان هذا القرين هو الذي يزاحمه الصدارة. الصدارة يعني ويريد ان

يكون في الصدر في الامام. طبعاً. زاحمه من الزحام. مع الزحام. يعني الصدارة هذه لها مكان يكفي واحد فقط - 01:09:11

هو يأتي كرسي واحد. وقرينه هذا يريد ان يأخذ هذا الكرسي منه. يزاحمه هذا الكرسي. نعم. زاحمه اي دفع من الزحام. نعم هو يتمنى

خطأ قرينه. لانه يظن ان قرينه اذا اخطأ سيكون هو المشهور هو في الصدارة. نعم - 01:09:31

ان في خطأ قرينه رفعة له ارتفاع له. يدل ان في خطأ قرينه ارتفاعا له. واضح هذا واضح العبارة نعم. قال وهذه العلامة لا يسلم منها

الا القليل وهي امر باطني لا يعلم به الا الله - 01:09:51

ثم صاحبه. فاذا كانت هذه الخلّة في احد منا صفة. خلّة او خلّة. ظنّها خلّة فاذا كانت هذه الخلّة في احد منا فليسارع الى الاقلاع عنها

والى التوبة الى الله منها - 01:10:11

سانيا ان يفرح بغياب قرينه او بعدم حضوره في امر ينازعه فيه او يقاسمه فيه ان يفرح بغياب قرينه. في امر ينازعه فيه او يقاسمه

فيه. مثلا كان يكون مثلا هو الذي يجمع الاسئلة للشيخ. هو الذي يقرأ على الشيخ نعم وله قول اخر قد ينازعه في هذا. فيفرح اذا غاب

هذا القرين - 01:10:34

ام فانت ترى القرينين؟ واسره شاركه. اه. ليقاس يشاركه فيه. فانت ترى القرينين اذا اجتماعا يتقاسمان الكلام لما لكل واحد منهما من

الحظ في العلم فاذا غاب احدهما تفرد الآخر بالمجلس - 01:11:03

وتصدر عن بقية اصحابه فيفرح بغياب صاحبه لان في غيابه فيما يظن رفعا لدرجته وليمكن له اكثر من صاحبه. ثالثا ان يسر اذا لمز

قرينه او سلب تجد في خلمه راحة نفسية. اللمز هو العيب. لمزهوا اعابه. ونفس المعنى سلب. فلب يسلب اي - 01:11:23

سبة او قدحة او شتمة ويجد في قلبه راحة نفسية. يعني اذا طعن الناس في قرينه بدلا من ان يرد عرضه في غيبته. وبدلا من ان

يدافع عنه يفرح. يسكت. يقول انا لم اغتبه. الناس هم الذين يتكلمون عليه. ولكن كان عليهم - 01:11:54

ابتدأ ان يرد عنه في غيبته صحيح؟ اه. نعم. بل ولا يحاول ان يمنع المغتاب او اللامز. هذا ان لم يعنه ولا شك ان هذا محرم ان غيبة

غيبة اذ ان غيبة المسلم - 01:12:14

اهمية لا تجوز. فضلا عن ان يكون طالب علم نفعه متعد الى غيره. رابعا ان يعرض في قرينه اذا سئل عنه قد يأتي الى طالب العلم

الحاسد مبتدئ في الطلب او سائل من سواد - 01:12:34

يسأل عن فلان بامر تعلق به فيجد الحاسد في ذلك فرصة للنيل من فلان او للتنقيص من قدره ولمزه فهذا ولا شك يلحق بسابقه. يعني

يأتي بعض طلاب العلم لاحد الشيوخ ببسألونا عن شيخ اخر. مثلا ما رأيك في هذا العالم - 01:12:54

يقول والله وعالم آآ جيد في كل العلوم الا ان فيه شيء من الارجاء مثلا. نعم هذا طبعا قد يكون صحيحا لو كان قصده هذا لا بأس. ولكن ان كان هذا كذبا يكون قصده قصده اللبس. اللبس والعيب. قصده اللبس والعيب. من كان قصده التحذير من امر - [01:13:14](#) في الواقع فهذا لا بأس به يعني هذا يرجع الى قصدي ونيتته. نعم. خامسا ان يجد حرجا في نفسه اذا وجه سؤال الى غيره او طلب من قرينه الكلام بحضوره. وهذا يوجد عند الناس الا رحمه الله - [01:13:34](#)

يعني مثلا يعني اه اثنان في مجلس من المجالس وهو اثنان من طلاب العلم. فيتوجه الناس الى احدهما بالسؤال يسألون احدهما والاخر ده يسأل فالذي لا يسأل يجد في نفسه كيف الناس لا يسألونني يعني؟ ولا افضل منه الا اعلم؟ مع ان الصحابة كانوا يتنافعون الفتية - [01:13:54](#)

حتى تعود الى اولهم. كانوا يتدافعون الفتية اذا عرضت عليهم الفتية يتنافعونها. كل واحد يقول اسأل فلان. نعم لا تسألني حتى ترجع الى يعني هذا خلاف هدي صاحبه رضوان الله عليهم نعم. اذا كان احدهم ظالم والاخر عمي هذا يدخل فيه - [01:14:14](#) يعني تقصد يعني الناس سألو العامي وتركوا الطالب؟ نعم. لا في هذه الحالة لابد لو يسكت الطالب. لو سأل الناس العامي هم يعلمون ان هذا قد يرد يعني ممكن انت اه انت تمشي مع الشارع انا وانت نمشي في الشارع وانت شخص اخر من الشيوخ يعني مش انت مش هنا في الشارع والناس لا يعرفون ما منكم طلب العلم - [01:14:34](#)

يأتي شخص من يمشي في الشارع وجد شخصا دا لحية فسأله في مسألة مثلا في الطلاق. طبعا جاء السؤال العامي مباشرة لابد ان يحيل الى العالم هو لطالب العلم ولكن لو بدأ طالب العلم في الجواب بدأ العام في الجواب وطالب العلم او العالم موجود فهذا ليس من الادب - [01:14:54](#)

فكان ينبغي علي الوحيد. ولكن في هذه الحالة ممكن لطالب العلم ان يفعل ماذا يفعل؟ ينتظر حتى يجيب هذا العامي. فينظر في جوابه لوجد جوابه سديدا خلاص اتركوا اما ان يوجد في الجواب خطأ. ها فلا بد ان يحرجه امام امام لابد ان يحرجه امام السائل. حتى يمنعه من - [01:15:14](#)

بعد ذلك لولا ان تجر على الفتية يعني واخطأ خطأين. اول شيء انها افتي بدون علم. الشيء الثاني انه ليس مضطرا الى هذا. انما هو طالب علم او عالم يمكن ان يسأل - [01:15:34](#)

صحيح هو اخطأ خطأين. نعم انا فهد ولكن لو وجد في نفسه حرج يعني هل يدل هذا؟ الطالب في العلم ولد في نفسي حرج. نعم. لأ يعني هذا يضر ان كان هذا الحرج بسند انه لم يعظم. ان كان هذا الحرج بسبب انه لم يسأل. اما ان كان هذا - [01:15:44](#) بسبب ان هذا العامي ليس اهلا للسؤال فهذا حرج مشروع. يعني لابد ان ننظر الى سبب الحرج وسبب الضيق. نعم. هو تضايق لان الان هذا العامي اجاب ليس اهلا للجواب ان تضايق لان السائل سأل هذا. لو ان السائل سأل غيره فهذا حرج مذموم يضره. اما لو تضايق لان صديقه الذي يمشي - [01:16:04](#)

اسمعوا العامي سئل فهذا لا يضره بل هذا من انكار المنكر لانه الان يعني النبي عليه الصلاة والسلام قال اذا وسد الامر لغير اهله فانتظر الساعة من من توسيد الامر لغير اهله ان يسأل ان يسأل الجاهل فيجيب. يعني اصلا الانسان اذا سئل عن مسألة لا يعلمها. ولا يستطيع ان ينقل فيها فتوى وليس معنى هذا - [01:16:24](#)

ان العميل يفتي. العميل ليس ليس يفتي. ليس معنى هذا ان العميل لا يكون ناقلا للفتوى. بل الامام النووي في اداب الفتوى في كتاب اداب الفتوى. ذكر ان العامي له ان - [01:16:44](#)

ولكن ينقلها بلفظها كما هي. بشرط ان يتأكد ان السائل سأل نفس السؤال الذي ينقل فيه الفجر. نفس السؤال بالضبط اما يكون عنده شك في السؤال يعني لا يصح لا يجوز لعمي ان يقيس سؤالي على سؤال. يقول هذا السؤال الذي سألتني عنه هذا العامي يشبه الجواب الذي سمعته عن سؤال اخر - [01:16:54](#)

فلان سيقيس يقيس هذا السؤال على ذاك السؤال لا لابد ان يكون السؤال ان متطابقان. لن يكون هناك تطابق بين السؤالين. فاذا كان هناك تطابق بين السؤالين له ان ينقل الفتوى يكون ناقلا للفتوى. ها وادي مسألة النص تكلم عليها الامام النووي في كتاب اداب الفتوى.

ليس معنى هذا ان العامل ينقل الفتوى. ينقل الفتوى لو انت قرأت فتوى - [01:17:14](#)

عندك علم فيها وتوقن بصحتها فجاء شخص سألك عنها مثلا عن مسألة فلك ان تنقل له هذه الفتوى. فلك ان تنقل هذه الفتوى وتنسبها الى صاحبها فهذا لا يكون من من الفتوى وهذا حال اكثرنا. كلنا آ ناقلون للفتوى لسنا اهلا للفتوى فننقل الفتوى عن اهل العلم -

[01:17:34](#)

في كثير من المسائل. نعم. نعم. وانت لا تفعل لنسوبته هذا امر يعني يعني شعرة فاصلة. هي شعرة نعم ويقول لو كان واحد من المبتدعة مثلا يدرس معك في الجامعة وانت تعرف انه سيستغل علمه هذا في اضرار الناس مثلا. فلتفرح برسوبه هذا هذه شعرة -

[01:17:54](#)

هل ان تستفرح برسوبه لانه سيتمتع من التعلم حتى لا يضل الناس؟ ان تفرح برسوبه لانك ستكون الاول عليه. هذا فيه شعرة الفضل في شعبة فاصلة بين الحق والباطل في شهر فاصل بين الحق والباطل. لان هذا الرجل الذي عنده بدعة لا شك انه عنده شيء من العلم الصحيح. مثلا كان يكون اشعريا مثلا - [01:18:23](#)

الفقه. لا شك انه لو تعلم الفقه سينفع النسب بعلم الفقه. تعلم الاصول سينفع والناس بعلم الاصول. فلا نستطيع ان نقول ان المبتدع نعم علمه سيضل ليس من كل وجه. لا شك انه هناك جانب من جوانب هذا العلم سينفع عن الامام السبكي. ها؟ يعني كان قبوريا كما

تعلمون. السوقي الذي نقل تكامل - [01:18:46](#)

على الذهب منذ قليل. ولا شك ان العلم يعني آ في الفقه الشافعي معروف. صحيح؟ كتب الابهاج وغيرها في في الفقه الشافعي ينتفع بها الناس حتى هذا الزمان. بعدما تعلموا يبحسنون عن العلل لو ما يؤيد الانسان. يؤيدوا مذهبه يعني - [01:19:06](#)

نعم والله اعلم. طيب قال فقد يجتمع قرينان او ثلاثة قران في مجلس فيطلب من احد ان يتكلم او يوجه اليه سؤال فتجد ان ذلك

الحاسد يصيبه حرج شديد في نفسه - [01:19:26](#)

تصنع في اظهار عدم التأثير لان توجيه السؤال لذلك القرين بعينه من اعظم المصائب على ذلك الرجل. ولو وانه تذكر ان ذلك فضل من الله يؤتيه من يشاء. وان توجيهه السؤال له لا يدل على فضله عليه مطلقا. اهان الامر - [01:19:46](#)

ونفسه سهل اين سهل؟ هذا يهول هو عليه هين سهلة اصبح هينا. توجيه السؤال له لا يدل على فضله عليه. عندما وجه موسى السؤال

الى الخضر هل اتبعك لان تعلمني مما علمت رشدي - [01:20:06](#)

عندما سأل موسى الخضر هل مع هذا معنى ان الخضر افضل من موسى؟ قطع الله. نعم. سادسا ان يقلل من شأن الفوائد ومن شأن العلم الذي يأتي به القليل. فقد يبحث من فيه حسنا عن مسألة ام عن جواب لاشكال ويقلب الصفحات - [01:20:26](#)

والمجلدات ولا يعثر على جواب لتلك المسألة. ثم يعسر عليها قرينه. فاذا بلغه ان قرينه عسر عليها تهون من امرها. لكن لو كان الذي

عثر عليه شخص اخر ليس منافسا له. لو كان النبي عثر على هذا الجواب - [01:20:46](#)

قسم اخر وجده لو كان الذي عثر على هذا الجواب شخص اخر ليس منافسا له ليس قرينا له ها لا آ دعا له واثني عليه واطنب في

ذكره اطنب اطالا في ذكره. نعم طالما ان الذي وجدها شخص ضعف. اما قرينه يقول لا شيء انا كنت اعرف الجواب. قرينك -

[01:21:06](#)

كتب وحفا في مسألة من المسائل يقول هذا البحث من قول. او اكثره مأخوذ من ابحاث اخرى. نعم وهكذا. نعم اما ان تكون تلك

الفائدة من ذلك القرين فانه يعتمد الى كتم اعجابه والى عدم اظهار تلك الفائدة التي حصلها قريب - [01:21:26](#)

لان ذلك الرجل يعد اظهار سمعة القرين اضعافا لحقه او هضمًا لشخصيته. نقصد نقصا فلا يخاف ظلما ولا هضمًا. هضمًا اي نقصا

من حسناته. الله. سابعا ان يحاول تغطية كلام قرينه - [01:21:46](#)

اذا تكلم والنقد اذا اجاب. فانت تلاحظ ان بعض الناس اذا ضمه مجلس وذكر فيه مسألة ثم اجاب احد بجوازه فان من كان في قلبه

مرض وحسد يحاول ان يتتبع العسرات المتكلفة - [01:22:13](#)

بل يخلق خطأ في جوابه. اختلق اخترع. ها يخلق يخترع. خطأ في جوابه. وهذا تجد احيانا خاصة اذا كان هذا الذي يعترض جاهل.

هذه مصيبة كبرى. يعني يكون وكم من عائب قولاً صحيحاً وافاته من الفهم السقيم. يكون الجواب صحيحاً فيأتي - [01:22:33](#) كاهن يعترض عليك بعقله يعني كيف يقول كيف انت تقول هذا انت كيف آآ تعترض وليس عندك شيء من العلم اصلاً؟ بل يختلف خطأ في جوابه او يحاول ان يصرف كلامه عن ظاهره. او ان يؤول كلامه حتى يرجعه الى حوض - [01:22:53](#)

وهذا لا شك من المرض. نعم. فاما انه يتتبع العثرات المتكلفة. قد يكون هناك خطأ في الجواب ولكن هذا خطأ لا يؤثر في الجواب. خطأ بسيط مثلاً خطأ في عزم الحديث. قال هذا حديث رواه البخاري وليس في البخاري وفي مسلم. يقول له انت اخطأت. هذا حديث مسلم. هذا لا يؤثر في - [01:23:13](#)

صحيح على كل حال. نعم فهذه عثرات متكلفة. ان هذا تنطع وتكلف في اخراج في في استخراج العثرات. او يخترق العثرات الاخطاء اخطاء. متكلفة تكلف الخطأ تكلف الامر. تكلف يتكلف فهو متكلف. التكلف - [01:23:33](#)

هو آآ ادعاء ما ليس عندهم. مم. قال تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين. قال ابن مسعود في الآية ايها الناس لا يمنعن احدكم الحياء ان يقول لما لا يعلم - [01:23:53](#)

الله اعلم فان الله عز وجل قال للنبي عليه الصلاة والسلام قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين التكلف ومن يدعي ما لا علم له به. بل يختلق - [01:24:03](#)

هل في جوابي يعني يخترع خطأ في جوابه او يحاول ان يصرف كلامه عن ظاهره؟ كلامه يحتمل معنى صحيح فهو يؤوله الى معنى باطل او يؤوله كلامه وحتى يرجعه الى حوض الخطأ. شبه الخطأ بالحوض. ها يرجعه الى الخطأ يعني. وهذا لا شك من المرض. نعم.

ثامناً عدم عزل - [01:24:13](#)

اليه وعدم عزو الفائدة اليه. فقد يبحث احد طلبة العلم عن مسألة كما سبق انفا. ويتعب في البحر والتنقيب عنها. ثم يشعر صاحبه او قريبه انه يبحث عنها. فيدله على موضعها في الكتاب. وبانها في الصفحة - [01:24:33](#)

الفلائية واذا كان في قلبه حسد حاول عند ذكرها الا ينسب فضلاً لصاحبه. والا يرجع خيراً له بل زعم ان ذلك من جهده ومن فضله هو وحده. ولم يشاركه صاحبه في هذه الفائدة. وهذا دليل وعلامة - [01:24:53](#)

على محق بركة العلم. محق بركة العلم الذهابي بركة العلم. محق يمحقق محققاً اي اهلك واذهب وعزو. نعم؟ عزو. عزو ولا؟ عزو يعني يعزو نسماً. العزم عزو الفائدة اليه اي نسبته الى صاحبها. نعم. نعم - [01:25:13](#)

نسبتها الى صاحبها. اذا افادك انسان بفائدة من العلوم فادمن شكره ابداً وقلت فلان جزاه الله سالحة افادنيها والقي الكبر والحسد. جميلة اذا فادك انسان بفائدة من العلوم فادمن. ادمن يدمن ادمان. استمر. داوم. ادمن شكره ابداً - [01:25:33](#)

وقل فلان جزاه الله سالحة جزاه الله يعني جزاه الله اجرا وعملاً سالحا افادنيها افادني الفائدة افادني ها؟ ها؟ كم مفعولاً؟ اثنان. اثنان الياء مفعول اول وهي مفعول ثاني - [01:26:03](#)

افادنيها والقي الكبر والحسنة. يعني لا تتكبر ولا تحسد وان انسب الفضل انسب الفضل لاهله. نعم فيا اخي لا تتحرج من الدعاء لمن نفعلك بل ادع الله تعالى له واعترف بذله وقل فلان دنني على - [01:26:23](#)

هذه الفائدة وقد بحثت عنها طويلاً ولكن لم اعثر عليها وقد نبه العلماء كالنووي وغيره الى ان من العلم ان يعزى الفضل الى اهله. من بركة العلم ان ينسب الفضل الى اهله. وهذا ليس موجوداً في كثير من الرسائل العلمية مثلاً. وهذا - [01:26:43](#)

آآ رأيت كثيراً بعض الطلاب مثلاً عندما يفعل الرسالة العلمية ينقل من رسائل كثيرة سابقة او بحجة ان ان المشرف مثلاً او مناقش لن يطلع على هذا ولا ينسب هذا العلم الى اهله. نعم وادي من الافات الموجودة. هنا تكلم عن معنى الحسد وعن اعراض - [01:27:03](#)

كل هذا الذي ذكره ماذا؟ اعراض ما معنى اعراض؟ عرض والعرض هو العلامة التي يعرف بها؟ المرض. المرض. بعد ذلك سيتكلم عن ماذا الدواء عن الدواء بعد ما ذكر العرض نتكلم عن الدواء آآ نبدأ فيه في المرة القادمة باذن الله تعالى. سبحانه اللهم وبحمدك نشهد

ان لا اله الا انت نستغفرك - [01:27:23](#)

- [01:27:43](#)